هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا مضعفا من النار قاله
تعالى لكل منكم ومنهم ضِعْفٌ عذاب ضعف ولكن لا تعلمون
يا ليا والتا ما لكل فريق وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم
علينا من فضل لانكم لم تكفروا لبيبنا فمن وانتم سواء قال تعالى
لهم فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ان الذين كذبوا بآياتنا
واستكبروا تكبروا عنها فلم يؤمنوا بها لا تفتح لهم ابواب
السماء اذا عرج بارواحهم اليها بعد الموت فيهبط بها الى
سجين بخلاف المؤمن فتفتح له ويصعد بروحه الى السماء
السابعة كما ورد في حديث ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
الجمل في سم الخياط ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا دخولهم
وكذلك الجزا نجزي المجرمين بالكفر لهم من في جهنم مهاد
فراش ومن فوقهم غواش اغطية من النار جمع غاشية
وتنوينه عوض من الياء المحذوفة وكذلك نجزي الظالمين
والذين امنوا وعملوا الصالحات مبتدا وقوله لا نكلف
نفسا الا وسعها طاقتها من العمل اعتراض بينه وبين
خبره وهو اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون وننزع
ما في صدورهم من غل حقد كان بينهم في الدنيا تجري من
تحتهم تحت قصورهم الانهار وقالوا عند الاستقرار في
منازلهم الحمد لله الذي هدانا لهذا العمل الذي اجزاؤه وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله جواب لولا لدلالة
ما قبله عليه لقد جات رسل ربنا بالحق ونودوا ان

مخففة اي انه او مضمرة في المواضع الجنة تلكم الجنة اورثتموها
بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار تقريعا
وتبكيتا ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا من الثواب حقا فهل
وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا قالوا نعم فاذن
مؤذن نادى مناد بينهم بين الفريقين اسمعهم ان لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون الناس عن سبيل الله دينه
ويبغونها اي يطلبون السبيل عوجا معوجة وهم بالاخرة
كافرون وبينهما اي اصحاب الجنة والنار حجاب حاجز فتيل
هو سور الاعراف وعلى الاعراف هو سور الجنة رجال اسوتهم
حسناتهم و سيماهم كما ورد في الحديث يعرفون كلا من اهل الجنة
والنار بسيماهم بعلامتهم وهو بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها
للكافرين لردتهم لهم اذ موضعهم عال ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم قال تعالى لم يدخلوها اي اصحاب الاعراف
الجنة وهم يطمعون في دخولها قال الحسن لم يطمعهم الا كرامة
يريدها بهم وروى الحاكم عن حذيفة قال بينهم كذلك اذ طلع
عليهم ربك فقال قوموا ادخلوا الجنة فقد غفرت لكم فاذا
صرفت ابصارهم اي اصحاب الاعراف تلقاء جهة اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا في النار مع القوم الظالمين ونادى
اصحاب الاعراف رجالا من اصحاب النار يعرفونهم بسيماهم
قالوا ما اغنى عنكم من النار جمعكم وما كنتم تستكبرون
المال او كثرتكم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
اي واصحابكم واستكباركم
عن الايمان ويقولون لهم
مشيرين الى ضعفاء المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)